

## تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّلَفَةُ بِهَاءٍ : الْمَصْنَعَةُ الْمُؤْتَلِفَةُ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ وَمِنْ  
حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : ( ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَطَارَ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى  
يَتَرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ) أَي : كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ هَكَذَا  
فَسَّرَهُ شَمْرُ . قَالَ : الزَّلَفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمُؤْتَلِفَةُ جَمْعُهَا : زَلْفٌ  
. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : الإِجَانَةُ الْخَضِرَاءُ جَمْعُهَا : زَلْفٌ  
وَأَنْشَدَ : .

يَقْدِفُ بِالطَّلْحِ وَالْقَتَادِ عَلَى ... مُتُونِ رَوْضِ كَأَنَّهَا زَلْفٌ وَقَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَدْرُ الْأَصْمَعِيُّ مَا الزَّلْفُ وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْ غَيْرِهِ أَنَّ  
الزَّلْفَ الْأَجَاجِينَ الْخَضِرُ وَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو  
عَثْمَانَ عَنِ التَّوَوَّزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَقَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي رَجَزِ  
الْعُمَانِيِّ :

" مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مَلَاءَ كَالزَّلْفِ .

" وَصَارَ صَلاَمًا لُ الْغَدِيرِ كَالخَزْفِ قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الزَّلْفِ فَذَكَرَ مَا  
ذَكَرْتُهُ لَكَ آنِفًا وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالرَّيَّاشِيَّ فَلَمْ يُجِيبَا فِيهِ بِشَيْءٍ  
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَقَدْ فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الَّذِي  
تَقْدَمُ آنِفًا بِالْمَحَارَةِ هِيَ : الصَّدْفَةُ قَالَ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّفْسِيرَ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً لِأَنَّ الْمَاءَ يَحْوِرُ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُ  
فِيهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ تَفْسِيرِنَا وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ  
الزَّلَفَةَ هِيَ الْمَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَحْيِيَّ رَتِّ الدِّبَارِ كَأَنَّهَا ... زَلْفٌ وَأُلْقِي قِتْبِيهَا

الْمَحْزُومُ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّلَفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ  
. الزَّلَفَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ يَأْجُوجَ  
وَمَأْجُوجَ السَّابِقُ وَيُرْوَى بِالْقَافِ أَيْضًا . الزَّلَفَةُ : الْأَرْضُ  
الْمَغْلِيظَةُ قِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ قِيلَ : هِيَ الْمُسْتَوِي مِنَ الْجَبَلِ  
الدِّمِّيِّ : أَيِ جَمْعِ الْكُلِّ زَلْفٌ . الزَّلَفَةُ : الْمِرْآةُ حَكَاهُ ابْنُ  
بَرِّيّ عَنِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ وَنَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ :  
وَكَذَا تُسَمَّى بِهَا الْعَرَبُ وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ السَّابِقُ

شُبِّهَتِ الْأَرْضُ بِهَا لِاسْتِدْوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا أَوْ وَجْهَهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . الْمَزْلُفَةُ كَمَرْحَلَةٍ : كَلُّ قَرْيَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْبَيْرِ  
وَالرَّيْفِ : جَ مَزَالِفٌ وَهِيَ الْبِرَاغِيلُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَيْنَ  
الْبَيْرِ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسيَّةِ وَنَحْوِهَا . وَالزُّلْفَةُ بِالضَّمِّ :  
مَاءَهُ شَرْقِيٌّ سَمِيرَاءَ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سُوْبٍ : .

لَعَمْرُكَ إِنْ يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ ... عَلَى مَا أَرَى خِلَافَ الْقَفَا  
لَوْ قُورُ الزُّلْفَةِ : الصَّحْفَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَجَمْعُهَا : زُلْفٌ .  
الزُّلْفَةُ : الْقُرْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً  
سَيِّئَاتٍ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ) قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ رَأَوْا الْعَذَابَ  
قَرِيبًا وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لابنِ جُرْمُوزٍ : .

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ ... وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَةً الزُّلْفَةُ  
أَيْضًا : الْمَنْزِلَةُ وَالرُّتْبَةُ وَالذَّرَجَةُ وَالْجَمْعُ : زُلْفٌ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ : .

" نَجَّ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَّفَا .  
" طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا .  
" سَمَاوَةَ الْهَيْلَالِ حَتَّى احْقَوْ قَفَا